

تفسير البغوي

47 - { ونضع الموازين القسط } أي ذوات القسط والقسط : العدل { ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً } لا ينقص من ثواب حسناته ولا يزداد على سيئاته وفي الأخبار : إن الميزان له لسان وكفتان .

روى أن داود عليه السلام سأل ربه أن يريه الميزان فأراه كل كفة ما بين المشرق والمغرب فغشي عليه ثم أفاق فقال : يا إلهي من الذي يقدر أن يملأ كفته حسنات ؟ فقال : يا داود إني [إذا] رضيت على عبيد ملأتها بتمرة .

{ وإن كان مثقال حبة من خردل } قرأ أهل المدينة { مثقال } برفع اللام هاهنا وفي سورة لقمان أي وإن وقع مثقال حبة ونصبها الآخرون على معنى : وإن كان ذلك الشيء مثقال حبة أي زنة حبة من خردل { أتينا بها } أحضرناها لنجازي بها .

{ وكفى بنا حاسبين } قال السدي : محصين والحسب معناه : العد وقال ابن عباس Bهما : عالمين حافظين لأن من حسب شيئاً علمه وحفظه